

88- شرح رياض الصالحين - باب استحباب طيب الكلام - أ د

سامي الصقير - 01 رجب 4441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين. امين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين في في باب استحباب طيب - 00:00:00

طيب الكلام وطلقة الوجه عند اللقاء بن حاتم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد بكلمة طيبة متفق عليه - 00:00:20

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والكلمة الطيبة صدقة متفق عليه. وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحررن من المعروف شيئا ولو ان تلقى اخاك بوجه طلق. رواه مسلم. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى - 00:00:33

قال وعن علي ابن حاتم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا النار ولو بشق تمرة. اتقوا النار اي اجعلوا بينكم بينها وقاية ولو بشق تمرة يعني ولو ان تتقوا النار. بشق تمرة يعني ببعض تمرة. فمن لم يجد يعني ما يتصدق - 00:00:53 به وما يتقي به النار بكلمة طيبة والكلمة الطيبة هي الكلمة الطيبة في ذاتها. وفي غایاتها واهدافها اما الحديث الثاني حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والكلمة الطيبة صدقة - 00:01:17

والكلمة الطيبة كما تقدم نوعان الاول كلمة طيبة في ذاتها. وهو ما اشتمل على ذكر الله عز وجل وما كان عبادة القراءة القرآن والتسبيح والتكبير والتحميد وتعليم العلم والدعوة الى الله وغير ذلك - 00:01:42
والنوع الثاني كلمة طيبة في غایاتها. واهدافها وذلك بالكلام المباح. اذا آقصد به الانسان ان يدخل السرور على اخوانه وعلى جلسائه فيتحدث بالحديث المباح وبالكلام المباح ليذهب عنهم الوحشة وليجلب الالفة والمحبة. فهذه الكلمة كلمة طيبة في غایاتها - 00:02:02

ثمان الكلمة ايضا تكون طيبة في اسلوبها وفي موضوعها وفي طريقة القائلاها. ومن الكلم الطيب ان تختار في مخاطبة اخوانك اعدب الالفاظ وارق الالفاظ واجمل الالفاظ. فكما انك تحب ان يخاطبوك - 00:02:30

باجمل الالفاظ فكذلك ايضا خاطبهم باحسن الالفاظ. ولهذا قال الله عز وجل وقولوا للناس حسنا فهذا للحديثان يدلان على فضل الكريم الطيب وان الكلم الطيب نوع من الصدقة. وفيه ايضا دليل - 00:02:50

على ان الصدقة لا تختص بالمال بل تعم كل انواع الخير فكل خير تعمله فانه من الصدقة. ومنها ايضا ان الانسان لا ينبغي ان يحتقر شيئا ولو كان قليلا فالقليل عند الله كثير. فمع الاخلاص لله عز وجل اذا - 00:03:11

تصدق بصدقة ولو كانت قليلة فانها تكون عند الله عظيمة كبيرة مع الاخلاص له سبحانه وتعالى. اما الحديث الثالث فهو قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تحررن من المعروف شيئا اي لا تستقلن من المعروف يعني من الخير شيئا - 00:03:35
ولو ان تلقى اخاك بوجه طلق. وفي رواية بوجه طلبيق. وهذا الحديث يدل على ان الانسان لا ينبغي له ان يحتقر شيئا من اعمال الخير والبر. فقد يكون هذا العمل اليسير سببا لدخولك الجنة. من - 00:03:55

حيث لا تشعر ومن ذلك ان تلقي اخوانك بوجه طليق بوجه متسم وهذا هو هدي النبي صلى الله عليه وسلم فقد كان عليه الصلاة والسلام كثيرا التبسم ولأن لقياك لاخوانك بوجه طليق يدل على محبتك - 00:04:16

لهم رغبتك في مودتهم لأن الظاهر يدل على الباطن. فكون الانسان يظهر البشاشة والابتسامة على ان في قلبه محبة ورغبة في المودة والالفة في هذا الذي قابله. فعلى المرء ان يحرص على - 00:04:37

التلخلق بأخلاق النبي صلى الله عليه وسلم والتعمسي ادابه. فانه هو القدوة والاسوة. لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة. ومن ذلك طلاقة الوجه. وبعض الناس يظن ان طلاقة الوجه قد تكون سببا - 00:05:00

لذل الانسان وعدم تقديره عند الناس. فتجده يكون مكفها معبدا امامهم. ويقول في حتى لا تسقط امامهم حتى تكون شخصية امامهم وكل هذا من اه وساوس الشيطان من نزغات الشيطان فخير الهدي هدي النبي صلى الله عليه وسلم فالرسول عليه الصلاة والسلام مع ما له من الجلاله وما له - 00:05:20

ومن الاعظام وما له من الاعلام والاحترام عند الله وعند عباد الله كان متواضعا وكان يتسم بمن يلقاءه ويبيش في وجهه. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - 00:05:50